

الفصل الخامس

الخاتمة والتوصيات

أ. الخاتمة

استنادًا إلى النتائج التي تم عرضها في القسم السابق، فإليك خلاصة هذا البحث:

1. تدل كلمة "ما" في أحاديث صحيح مسلم، وخاصة في كتاب الإيمان، على تنوع كبير في الأنواع والوظائف، مما يعكس تركيبة معقدة في اللغة العربية. وقد كشف هذا البحث عن وجود عدد كبير من ما الاسمية، منها: 81 ما الاستفهامية، 184 ما الموصولة، و 3 ما التعجبية. أما ما الحرفية، فقد وُجد منها: 10 ما النافية الحجازية، 68 ما النافية المهملة، 23 ما المصدرية (منها 10 ما المصدرية الظرفية و 13 ما المصدرية غير الظرفية)، 12 ما كافة، و 11 ما زائدة. كل نوع من هذه الأنواع له معنى ودلالة مختلفة تعتمد على سياق الجملة في الحديث. ويُظهر هذا التنوع أن "ما" تلعب دورًا مهمًا في تشكيل دلالة العبارة في الحديث النبوي. ولذلك، فإن فهم أنواع "ما" ووظائفها يُعد جانبًا أساسيًا في الدراسات اللغوية العربية، وخاصة في علم النحو، لأن الخطأ في تحديد وظيفة "ما" قد يؤدي إلى انحراف في فهم المعنى الكامل للجملة.

2. في فهم الحديث، تلعب كلمة "ما" دورًا كبيرًا في توضيح المعنى وتحديد بدقه. لا يمكن فهم "ما" بشكل مباشر أو ترجمتها كما هي، لأن معناها يختلف حسب موقعها في الجملة. وإذا أُسيء فهم نوع "ما"، فقد يؤدي ذلك إلى خطأ في معنى الحديث، أو حتى إلى معنى مخالف تمامًا للمقصود الأصلي. لذلك، من المهم فهم قواعد النحو العربي والنظر في سياق الجملة بشكل كامل، حتى يُفهم معنى الحديث بشكل صحيح وموافق لرسالة الرسول ﷺ. وهذا يدل على أن فهم الحديث ليس مجرد مسألة لغوية، بل يحتاج أيضًا إلى دقة وفهم عميق.

ب. قيود البحث

يركّز هذا البحث على التحليل التركيبي والدلالة النحوية من منظور علم النحو، دون التعمق في جوانب البلاغة (جمال الأسلوب)، أو الأسلوب (طريقة التعبير)، أو السياق التداولي (البراغماتي) الذي يمكن أن يؤثر أيضاً في تفسير معنى "ما". وبناءً على ذلك، فإن بعض الأبعاد اللغوية الأوسع لم تُتناول ضمن نطاق هذا البحث.

ثم إنّ هذا البحث لم يُجرِ تقييماً نقدياً لأسلوب الترجمة الذي استخدمه مترجمو كتاب صحيح مسلم الصادر عن وزارة الشؤون الدينية في إندونيسيا. علاوة على ذلك، لم تُجرِ مقارنة مع ترجمات أخرى، كالإصدارات غير الحكومية أو الترجمات الفردية، مما يجعل تنوع المناهج الترجمانية في التعامل مع أداة "ما" غير ظاهر في نطاق هذا البحث.

ج. التوصيات

1. التوصيات للأبحاث المستقبلية

استناداً إلى نتائج البحث وحدوده، تأمل الباحثة بأن تركز للأبحاث المستقبلية ليس فقط على أنواع "ما" من منظور علم النحو، بل أن تتوسّع أيضاً لدراسة معانيها من جوانب أخرى، كالمعنى الأعمق من الناحية الدلالية (السيمانتية)، وسياق استخدامها في التواصل (البراغماتي). ومن خلال هذا المنهج الشمولي، سيتمكّن الباحث من فهم ليس فقط أنواع "ما"، بل أيضاً كيف تؤثر هذه الأداة في المعنى العام للجملة والرسالة التي يراد إيصالها.